

هذه فلسطين في مرآة لبنان

لبنان الافضل

لبنان المستقبل

كي نرسمه لابد لنا ان نغمس ريشة امل في محبرة التاريخ.. في قلب الماضي. ان نجعلها ترقص كفراشة على صفحات الحاضر.

ما اكثر ما تختلط الالوان. ما اكثر ما يندلق الحبر الاسود في قلب الصفحات. ما اكثر ما تتكسر ريشات الامل. وما اكثر من يزيفون التاريخ ليمسخوا الواقع وليبيعوا المستقبل.

لبنان الافضل ...

افضل من ماذا ؟!

افضل من هذا الواقع.

ماذا في الواقع ؟

الواقع يهرب من نفسه. يلهث خلف الخبز وخلف الامن الذاتي. يحاصره القلق المشروع فيسقط في الخطيئة. يبحث عن الاستقرار فلا يقر له قرار. يغرق تحت شعا التجميع ، ويتخمد في ظل التجويع. ينتحر خوفاً من جرح ويحرق بيته خوفاً من لص.

والحل ؟

ان لا يخشى لبنان الجرح فيكون مع الثورة حتى النصر.

لبنان الافضل

كيف يكون الافضل مجروحاً ؟

يندمل الجرح على اشلاء اللص.

لبنان الافضل ...

في يوم نجمع كل مآسي الليل. ونصب دموع الفقراء على مائدة المتخومين لنحسب كم يربح لبنان من الحرص على الامن الشكلي... حين يصير الفقراء عبيداً للتجار..

والتجار عبيدا لعدو يحتل فلسطين..

ويثور الفقراء ليحرروا انفسهم من عبودية التجار

وليحرروا التجار من عبودية العدو.

يرفض التجار ان يتحرروا من عبودية العدو.
تمتليء الارض متاريس... ويسقط الاف الجرحى والشهداء.
وتضيق بلايين الليرات.
وعندما يتسلح الفقراء للتحرر من عبودية العدو
يغضب ويضرب.. يسقط عشرات الشهداء
وتضيق آلاف الليرات ويتحقق الامن الوطني..والامن القومي..
يتحقق لبنان الافضل

لبنان الافضل..
تعايش فية كل الطوائف...لا...لا..ليس الطوائف وانما الديانات والقيم الروحية.
وما الفرق؟
في الاولى يبني اساس الدولة بالاعتماد على الوان الحجارة وليس على صلابتها وفي الثانية يبني الاساس
الصلب ولا تخدع الالوان.
لم افهم
القول عن تعايش الطوائف يعني التسليم بالطائفية السياسية..
يعني التسليم بالجمع السياسي تحت شعار الدين...
يعني التسليم للصهيونية فالوطن..الواحد.. والشعب الواحد..
لايتعايش الا تحت شعار واحد..
الدين لله والوطن للجميع...والمجتمع الواحد..
وليس تكتلات على اساس اللون او الجنس او الدين...
هذا يعني الدولة الديمقراطية...
اجل لبنان المستقل لبنان الديمقراطي.. صيغة الطموح الفلسطيني..

لبنان الافضل
لبنان المركب

لبنان الذي يتلاحم افراده باواصر لا تنفصم ويتماسك بقوى الجذب الطبيعية والاجتماعية والثقافية
والاقتصادية ضمن اطار من ذوبان المصلحة الفردية من اجل المصالح العام. في لبنان المركب لا مجال
للخداء والعملاء واعداء الشعب. فالقوى الرابطة تأتي من التجانس وهذا ما يفتقده المخلوط. فالمجتمع
الخليط الغريب العجيب يتلاصق افرادة مشدودين بقوة المصالح الفردية وفيه تلعب الشوائب دور الصمغ

الكاذب فتجر المجتمع الى الانهيار التام...الى لبنان الافضل.. لبنان المركب.. تفرز الشوائب وتتلاشى
ويذهب الزبد جفاء ولا يبقى الا ما ينفع الناس.

لبنان الافضل

لبنان المسلح...

كيف... والسلاح سبب الجراح؟

لأن نزع السلاح يعني الموت...

الجيش مسلح...

الشعب.. الشعب... ان لم يتسلح فان العدو يظل قادرا على تدنيس الارض.. في هذا العصر.. لا يتحقق
نصر بدون الشعب.. ولان العدو الذي يهدد أمن لبنان هو العدو الصهيوني الذي يعتمد على تجمعه المسلح
والذي كل افراده مسلحون فلا يمكن مواجهته بواحد من المئة من الشعب. والفوضى.. والا اضطرابات...
والحروب الاهلية.. هذه اسلحة الذين يريدون لبنان ان يكون اعزل...

يريدون لبنان ان يكون مستسلما وخاضعا للعدو...

انهم يطالبون بما يطلب منهم.

وما هي ضمانة عدم الاقتتال الشعبي؟؟

عدم الجوع

عدم الاستغلال

عدم الاحتكار

عدم التسلط النرجسي

عدم وجود اسياء.. وعبيد

هذا يعني الحرية والعدالة.

لبنان الافضل

لبنان الحرية... لبنان العدالة...

لا يوجد في العالم بلد اكثر حرية من لبنان..

انه يعتمد اساساً على النظام الحر.. اقتصاديا.. واجتماعيا... وثقافيا..

الحرية لا تعني حق الاغنياء في استعباد الفقراء..

ولا تعني حق اللصوص في السطو ولا حق الصحف المأجورة في الشتم ولا حق الجواسيس في العمالة ولا
حق التجار في بيع البلد.

الحرية ضمن سيادة القانون

اي قانون؟

وهل من حق جيل ما ان يكبل كل الاجيال التالية له بقوانين تفرضها عليه ظروفه... وهل من حقنا اليوم ان نكبل جيل المستقبل الذي سيكون حتما اكثر وعيا وتقدما منا بقوانين تفرضها علينا ظروفنا الذاتية والموضوعية.

الموضوعية " القانون ليس هو المبدأ الاسمي "... يقول اهرنج " انه ليس غاية في ذاته.. بل هو وسيلة لتحقيق غاية وهي الحفاظ على المجتمع الانساني. ان الحياة فوق القانون وعندما يصبح المجتمع في موقف الخيار بين احترام القانون والحفاظ على الوجود فلا محل للتردد " وعلى القوى الشعبية ان تأخذ دورها لتنفيذ الوجود وتضع سيادة القانون عندما يكون هذا القانون دائم التطور لمصلحة الجماهير الشعبية.

لبنان الافضل.

نافذة العرب على العالم...

الذين يقولون بلبنان نافذة العرب على العالم.. يقصدون عالم الغرب... امريكا.. فرنسا.. اما عالم فيتنام.. وتشيلي.. وانجولا وبكين وموسكو

فلبنان النافذة لا تطل باتجاهه.. بهذا يصبح وضع لبنان مقلوبا... فبدل ان يكون نافذة العرب على العالم يصبح نافذة الغرب على العالم العربي كيف يمكن تصحيح الوضع.. ان يتمسك كل لبنان بعرويته... بلون ستائر نافذته.. وان تتخلص بعض فئاته من عقدة التفوق من العنصرية الطائفية، وان يؤمن بالتكامل العربي فالامة كالجسد الواحد.. واهمية لبنان ان يكون عنصرا عاملا ي الجسد ولا فرق بين ان يكون عينا.. او فما او قلبا فان الامة بدونها لا تكتمل وهو بدونها ليس له وجود.

لبنان الافضل

كي نرسمه لا بد لنا ان نغمس ريشة امل في محبرة التاريخ.

في قلب الماضي... ان نجعلها ترقص كفراشة على صفحات الحاضر...

والحاضر تاريخ المستقبل.

واذا كان للبنان التاريخ اشواط في سجل الحضارة والعظمة، فان الحضارة الحقيقية... والعظمة الازلية الخالدة هي ما يرسمه لبنان اليوم ليكون تاريخ الغد اعظم صفحات التاريخ اللبناني سيكتب فيها ان الثورة الفلسطينية مرت في لبنان ووجدت فيه دعما وحماية وانصارا... يوم تكالب عليها كل الاعداء.. لبنان التاريخ سيكون لبنان المدينة المنورة... التي منها تحقق الفتح... وتحررت فلسطين. وسيؤرخ في لبنان بالتقويم الثوري الى جانب التقويمين الميلادي... والهجري

العبور الثاني

قال الجندي المصري الهارب من رائحة الاوراق الصفراء الملطخة بدماء رفاقه في الدفرسوار :

- واخيراً استطاع الامبرياليون الامريكان ان يبدؤا العبور الثاني .

وسأله صاحبه الهارب معه دون ان يدري لماذا .

وهل كان للامريكان عبور سابق ؟

- الدفرسوار وما علاقة الامريكان به ؟!

- طائرات الاستكشاف الامريكية حددت المكان. الاسلحة الامريكية المتطورة حققت التفوق العسكري. الاستنفار الامريكي النووي القى الرعب .

لقد خاض الامريكيون ضدنا في العبور الاول حرباً شاملة .. عسكرية ... واقتصادية .. ونفسية .

ولكننا مع ذلك انتصرنا .. حررنا ضفتي القناة .. حررنا الارض وافشلنا بذلك العبور الامريكي الاول كما تسميه.

ضحك الجندي المصري الهارب من رائحة الاوراق الصفراء الملطخة بدماء رفاقه في الدفرسوار (بمرارة) وتمتم:

- لقد هربنا من تحت (الدلف) لنقع تحت (المزراب)

ماذا تقصد ؟

- احتلال الارض حالة تطويها سواعد الرجال الاحرار. اما احتلال الانسان فهذا ما يهدف اليه العبور الامريكي الثاني .

سيطرت حالة الصمت على ثكنات الجيش الاول والثاني والثالث و ... والعاشر . وكانت مصحوبة بحالة شروذ فردية او جماعية لا يعكر صفوها الا حالة الصخب الاعلامي الامريكي اللكنه، والذي غزا كل منابر التوصيل . كان الصراخ يعبر فقط عن صرخة الذين يصرخون . اما الأذان المرهفة السمع . الغارقة في بحر الصمت الشارد فكان الصراخ بالنسبة لها استمرار لسقوط القنابل الامريكية على بحر البقر .. والسويس .. والدفرسوار . وتحت القصف الامريكي الجديد كان لابد ان يرتفع الهمس وان تتصارع العيون وان يتساءل الجنود ..

- هل انتهى كل شيء ؟!! هل اصبح وجودنا بدون معنى .. بدون هدف . وهذا السلاح الذي في ايدينا هلى انتهى دوره ؟! هل تقلص ليصبح ادوات استعراض .. لينضم الى قافلة الهاتفين بحياة الخبراء الامريكيين .

ما ابشع ان تستغني البلد عن سواعد مئات الخبراء من جواسيس الاعداء.

قال تاجر مدمن على المخدرات والاستماع الى الاذاعة وقراءة اخبار اليوم :

ما فائدة السلاح اذا لم نستطع به ان نحتمي الارض ولا ان نسترجعها. لقد زودنا السوفييت باسلحة كثيرة . ولكن الارض ضاعت في حزيران ولم نستطع استعادتها في رمضان . الامريكان فقط هم الذين اعادوا لنا ما اعيد . وهم القادرون على استعادة المزيد.

رد عليه عامل قاتل في معارك رمضان ومدمن على الاحتكاك بالجماهير .

- ولكن يا افندي لا ننسى الثمن الذي ندفعه لاستعادة الارض . ليس هناك ارض بدون ثمن . اذا قاتلنا وحررنا الارض بالسلاح فاننا ندفع ثمن قافلة من الشهداء . واذا لم نقاتل وسلمنا زمام امرنا للامريكان واعادوا لنا الارض فاننا ندفع ثمن ذلك حريتنا ونصبح عبيداً ..

غضب التاجر وادار ظهره للعامل المقاتل وذهب .

قال صحفي كان يدعى الرفض ثم قبض .

- اليس من السخف ان نسمي وجود مايتي خبير امريكي في سيناء احتلالاً امريكياً ونقيم الدنيا ونقعدھا ؟!!
رد عليه زميله الذي لم يتبجح يوماً بالرفض ولكنه رفض ان يقبض .

اذا اردت ان تحسب الامور بموضوعية فما عليك الا ان تتذكر ما حصل في فيتنام. لقد ابتداءً الوضع بخمسماية خبير حتى وصل الى ستمايه وخمسين الف جندي امريكي . انها قصة مسمار جحا. ان الخبراء بحاجة الى كل التسهيلات المعيشية التي تمكنهم من القيام بواجباتهم على اكمل وجه. ستكتشف بعد اشهر ان مدينة امريكية حديثة ستبنى على قمم جبال سيناء حول الممرات لتستوعب عائلات الخبراء السائقين وعائلات التجار وعائلات المسؤولين عن الترفيه وعائلات المدرسين وعائلات الصحفيين وعائلات العائلات .

وستكون مدينة (سيناء ايلات) عاصمة حدودية و حرة تغطي على هونغ كونغ . وهذا يستدعي وجود مطارات .. وقوات عسكرية امريكية لحمايتها وقاعدة للأسطول السادس على شاطئ سيناء شمال الاسكندرية. لقد عبر الجنود المصريون الابطال خط بارليف بجدارة . ولكن ما يقيمه الامبرياليون الامريكيون والصهاينة اليوم هو خط كسنجر .

تأوه الصحفي القابض وقال :

- هذا احتلال .. وهل تظن ان احداً في مصر يقبل لهم بهذا؟

ليس هنالك مسؤول يقبل لهم بهذا ولذلك فانهم سيسلمون مصر لمن يحقق لهم اهدافهم .

- ماذا تعني ؟ ببساطة .. الامريكيون لا يثقون مطلقاً بمن يحضرهم الى بلاده لاي سبب . ولذلك وحتماً سيغيرون . انهم يثقون فقط بمن يحضره . يثقون فقط بالدمى . وهم يغيرونها كلما ارادوا . تذكر كيف شطبوا نجوين ديم في سايفون واحضروا فان ثيو . هز الصحفي رأسه وهو يمتتم .

- الوضع خطير ... خطير جداً

رد زميله بمرارة

صح النوم .

قال الجندي المصري الهارب من رائحة الاوراق الصفراء الملطخة بدماء رفاقه في الدفرسوار .

-ان العبور الامريكي سيوحد الامة العربية . سيوحد كل الجماهير .. سيكون هذا الاستفزاز .. هذا التحدي الوقح دافعاً للالتحام الجماهيري ولتشكيل جبهة الجماهير العربية العريضة ضد العدوان الامريكي الصهيوني، وعلى الحكام العرب ان يختاروا مع من سيقفون مع الامريكان والصهاينة ام مع الجماهير .

عليهم ان يختاروا بين ان يكونوا ديم وفان ثيو ، ولون نول او ان يكونوا هوشي منه وجياب وسيهانوك .. والذي يختار الدور يختار النهاية .